وانشدوا فى ذلك

توجه القلب بالاذكار متحليا • على مراسم دين الله عنوان •
على التحقيق ان القلب فى سفر • عزما وفيه لاله وبرهان •
وكل متصف بالشيب راحته • تعدو منه العين والاحوال سلطان •

وانشدوا ايضا

ومن عجبى انى احن اليهم • واسال عنهم دائما وهم معى •
وتبكيهم عينى وهم فى سوادها • وتشتاقهم روحى وهم بين اضلعى •

وانشد سيدي ابن وفا رحمه الله تعالى

كنت قبل اليوم حائر • فى زوايا الكون دائر •
فى بحار الفكر ملقى • بين امواج الخواطر •
والذى كان مرادى • لم يزل فى القلب حاضر •
رفع الستر لعينى • وبدا فى كل بهجة •
فاز من خلى السواغل • والمحبوب توجه •

لا تخافوا يا صحابى • بعد هذا من حجابى • ان محبوب تجلى • وانجلى دون لعاى • محرما ليس عليه • ملبسا غير ثيابى • انا من كل وجه عنه والله اوجه • فاز من خلى السواغل والمحبوب توجه الى اخر ما قال فاعلموا ذلك ايها الجان واسلكوا على يد من نصبه الله تعالى دليلا الى حضرته نعلمكم السلام وسالونى ايما افضل الاولياء عندكم من كان كثير الكرامات او من كان قليلها فاجبتهم

الفضيلة

الفضيلة لها جهتان جهة تتعلق بالولى وجهة تتعلق باهل عصره فجهة الولى فى نفسه ان يكون على الكتاب والسنة لا يخرج عنها قيد شبر واما جهة اهل عصره فانه كلما كثر تكذيبهم له كثر كراماته • فاكثر الاولياء كرامة من كثر تكذيب قومه له • واقلهم كرامة من كثر تصديق قومه له لان الرسول انما بعث الا لاقامة الحجة على اهل الضلال وكذلك اتباعه ومن هداه الله لا يتوقف فى اجابة الداعى الى حضرته على ظهور كرامة ابدا وقد انشدوا فى الكرامات

بعض الرجال يرى كون الكرامات • دليل حق على نيل المقامات •
واتتها عين بشرى قد اتتك بها • رسل المهيمن من فوق السموات •
وعندنا فيه تفصيل اذا علمت • بدا الجماعة لم تفرح بآيات •
كيف السرور والاستدراج يصحبها • فى حق قوم ذوى جهل وآفات •
وليس يدرون حقا انهم جهلوا • وذا اذا كان من اقوى الجهالات •
وما الكرامة الا عصمة وجدت • فى حق قول وافعال ونيات •
تلك الكرامة لا تبغى بها بدلا • واحذر من المكر فى طى الكرامات •

وانشدوا ايضا

ترك الكرامة لا يكون قليلا • فاصغ لقولى فهو اقوم قيلا •
اما الكرامة قد يكون وجودها • حظ المكرم فتر سبيلا •
فاحرص على العلم الذى كلفته • لا تبتغ الا له بديلا •
ستر الكرامة واجب مستحق • عند الرجال فلا تكن مخذولا •

Copyright © King Saud University